ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

Verbal Discrepancy in the Narratives of Al-Mutanabbi's Diwan: A Study in the Light of Verbal Syncretism

Zeena Abdullah Arif

University of Tikrit College of Education for Humanity Science

* *Corresponding author: E-mail* : zena.a.areef@tu.edu.iq
07708470906

***Keywords*:**
verbal contrast
Al-Mutanabbi
companionship
Narratives
Attendants

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 1 Mar 2025
Received in revised form 25 Jun 2025
Accepted 2 Aug 2025
Final Proofreading 29 Jan 2026
Available online 31 Jan 2026
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

The topic of verbal contrast in the narratives of Al-Mutanabbi's collection of poems, a study in the light of verbal accompaniment, came in response to several points that begin with the intention to write about this poet and the topics that enriched the Arab cultural scene and spread its fame in it. Hence the desire to show this effect of verbal accompaniment in Al-Mutanabbi's poetry, which I think deserves to be highlighted as a phenomenon in his poetry, especially as it has an attractive energy in our Arabic poetry in general and Al-Mutanabbi's poetry in particular. Because of its connection and prejudice to the aesthetics of the language and our rhetorical study, which works to show the virtues of this language and its aesthetic, linguistic and human values at the same time, including literary, religious and artistic values that have a direct impact on the reality of the aesthetic of the language and its Arabic tongue, and a desire to add a reading about Divan Al-Mutanabbi decided to study his poetry under the title of accompaniment, as it is a creative expression that simulates our consciences and touches our living reality in one way or another. I will study this research according to an introduction and themes defined by it in the verbal accompaniment and deal with them in the sections of this research: synonymous differences in the first section, and non-synonymous differences in the second section.

© 2025 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.33.1.1.2026.2

التباين اللفظي في روايات ديوان المتنبي, دراسة في ضوء التصاحب اللفظي

زينة عبدالله عارف/جامعة تكريت/كلية التربية للعلوم الانسانية

الخلاصة:

موضوع تعدد روايات ديوان المتنبي دراسة في ضوء نظرية التلقي؛ جاء تلبية لعدة نقاط تبدأ برغبتي في الكتابة عن هذا الشاعر والموضوعات التي أغنانا بها شعره التي رفدت الساحة الثقافية العربية وذاعت شهرتها فيها؛ ومن هنا تشكلت الرغبة لإظهار أثر التعدد الدلالي في شعر المتنبي الذي أراه يستحق تسليط الضوء عليه كظاهرة بارزة في شعره لاسيما وهي ذات طاقة جاذبة في شعرنا العربي عموما وشعر المتنبي

على وجه الخصوص؛ لما له من صلة ومساس بجماليات اللغة والنقد الأدبي الذي يعمل على إظهار محاسن هذه اللغة وما له من قيم جمالية لغوية وإنسانية في الوقت نفسه، بما تتضمن من علامات قيمية أدبية ودينية وفنية لها المساس المباشر بواقع جمالية اللغة ولسانها العربي، ورغبةً في إضافة قراءة حول ديوان المتنبي وفق هذا المنظور كونه تعبيرا إبداعيا يحاكي ضمائرنا ويلمس واقعنا المعيش بشكل وبآخر؛ وسأدرس هذا البحث وفق محورين: الاختلافات المترادفة في المحور الأول، والاختلافات غير المترادفة في المحور الثاني، ثم خاتمة في نهايته أبين فيها أهم النتائج التي توصلت إليها.

الكلمات المفتاحية: التباين اللفظي/ المتنبي/ التصاحب/ روايات/ المصاحبة

المحور الأول: الاختلافات المترادفة:

تنشأ بعض الاختلافات في روايات ديوان المتنبي في ألفاظ مترادفة إذ لا يشكل اختلاف الروايات هذا فرقا كبيرا في المعنى، ومع ذلك فإن هذا لا يعني أن ليس ثمة فروقات في التعبير بين رواية وأخرى، وقد أشار اللغويون العرب إلى ما يشكله مبحث الترادف من أهمية في معرفة اللغة العربية، فقد تحدث الجرجاني عن الفروقات الدلالية للألفاظ المترادفة([١])بل أن العسكري ألف كتابا في الفروق تكمن أهميته في ذكر المترادفات والفرق بينها دلاليا([٢]).

ومن ثم بدأت الكتب تترى في تناول هذه الظاهرة ما حدا بأبي حيان التوحيدي أن يعرض لنا خلافا بين فيلسوف ولغوي عربي حول الفروق الدلالية للألفاظ المترادفة([٣])، وهو ما يصور بشكل واضح أهمية درس الفروق الدلالية بين الألفاظ المترادفة في اللغة العربية.

ولكي نكون على بينة من أهمية التعرف على الفروقات الدلالية بين الألفاظ المترادفة رأينا أن نتناول ديوان المتنبي من هذه الزاوية فضلا عن الإفادة من نظرية القراءة والتلقي، إذ أن وكدنا لا يتمثل في معرفة الأصوب والأنسب بين هذه المرادفات بل عرضها بوصفها ما يؤسس لتعدد ممكن في القراءات والمعاني كما تدعو إلى ذلك نظرية التلقي، ومن ذلك قول المتنبي:

فاخبثْ بهِ طالبا قهرهُم وَاخْبثْ بهِ تاركا مَا طَلَبْ([٤])

وروى هذا البيت كل من المعري وابن جني والإفليلي (واخبث به طالبا قتلهم)([٥]) ويرويه الباقون (فاخبث به طالبا قهرهم)([٦])، وفي هذا الموضع يصف المتنبي الدمستق([٧]) بكونه بالغ الخبث حتى يتعجب من خبثه في كلا الموضعين أي في حال طلبه أو تركه لطلب القتال، وعلى رواية ابن جني والمعري يكون المعنى أن خبث الدمستق مسلط على القتل، وأما الرواية الأخرى فيكون الخبث مسلطا على القهر، ومن المعلوم أن كلا منهما ينشئ معنى خاصا، فمع رواية المعري وابن جني يتضح خبث الدمستق الذي لا هم له سوى القتل، وهذا يعني أن همه لا يستند إلى أي هدف آخر من التوسع أو نشر مبادئ معينة أو

غيرها، ولا يضع سوى القتل أمام عينيه لأن الحضارة التي كان يملكها العرب كانت تقوده نحو إفنائها لمجرد البربرية.

وأما مع رواية الآخرين فإن هم الدمستق هو القهر، وهذا ما يعكس صورة أخرى للدمستق أو البيزنطيين بأن لديهم نقصا ما في الشعور بالذات، فلديهم شعور بالدونية أمام المسلمين ولهذا كان همه القهر مع الخبث في البحث عن شتى الوسائل من أجل التوصل إلى القهر والغلبة لكي لا يبقى مسيطرا بوصفه امبراطورا وقائدا سوى البيزنطيين.

وقال أيضاً:

تَحلو مذاقتُهُ حَتى إذَا غَضِب حالتْ فلَوْ قطرَتْ في البحر ما شُرِبَا[٨]

روي هذا البيت بلفظة (في الماء ما شُربا) عند المعري وابن وكيع والمستعصمي والواحدي وابن درهم([٩])، في حين رواه الباقون: (في البحر ما شُربا)([١٠])، ومن الواضح أن ثمة ترادفا ها هنا بين الماء والبحر حتى أن أحدهما أعم من الآخر، فالماء أعم من البحر ومع ذلك فثمة فرق دلالي بين استعمال هاتين اللفظتين.

ومن الواضح هنا الفرق بين الماء والبحر على الرغم من اشتراكهما في العموم، فالبحر مختص بالحجم والملوحة ويمتاز بها عن الأشكال الأخرى للماء، كما أن اللفظ العام (الماء) فضلا عن عموميته فإنه غير مختص ببقعة ما، وإذا بحثنا عن الفرق في البيت فضلا عن العموم والخصوص فإن الماء كما نعرف لا لون له ولا طعم ولا رائحة، ونقاؤه هذا يجعل منه قابلا لأدنى تأثير من أي شيء آخر، ولهذا قال المتنبي بأن قطرات من غضب الممدوح تكفي لأن تجعل الماء الصافي غير قابل للشرب، وهذا ما أشار إليه المعري بقوله: (جعل المذاقة مما يقطر اتساعا أي لو كانت مما يقطر فقطرت في الماء لم يُشرَب... لمرارته)([١١]).

وأما إذا ذهبنا مع رواية (البحر) فإن المعنى يكون له وجه آخر، فالبحر المعروف بحجمه وملوحته وامتداده ربما يكون مرادا في معناه، ولكن التدقيق النقدي الذي نقوم به للبيت يقودنا إلى القول أن البحر غير مراد هنا لملوحته، إذ من غير الممكن أن يقول الشاعر أن قطرات من الغضب قد تحيل ماء البحر المالح، لأنّه لا يمكن أن يتحول إلى الطعم الحلو مثلا، ولكنه يمكن أن يصير ماء مرا، لأن الملوحة لا يوجد أسوأ منها سوى الطعم المر، ومع ذلك فدلالة الحجم والامتداد مرادة هنا بشكل أكبر، بدليل التقابل الذي سيتشكل لدينا بين حجم البحر وحجم القطرات التي توضع عليه.

وقال أيضاً:

هو البحرُ غصْ فيه إذا كان راكداً عَلى الدر وَاحذَرْهُ إذا كانَ مُزَبدا[١٢]

يروي ابن جني والمعري (ساكنا)([١٣]) ويرويه العكبري (راكداً)([١٤]) وبين هاتين اللفظتين ترادف واضح، وإذا استندنا إلى معنى السكون فإن المعنى سيكون متعلقا بالهدوء لأن السكون انعدام تام للحركة وللصوت

وشيوع للطمأنينة والسلام الذي يغري بالدخول إلى البحر، وإذا نظرنا إلى عموم الشطر الأول فالدر لا يمكن رؤيته في الماء العكر المتحرك أو الهائج، ومقابلته للمزبد تستند على أن الماء الساكن لا يهيج التراب في قعره ولذا يمكن فيه رؤية الدر وأما الماء المزبد بسبب الحركة المستمرة فلا يمكن فيه ذلك، ولفظة السكون هنا ملائمة للمدح فالمتنبي يقول أنك يمكن أن تتقرب من سيف الدولة وتطلب منه ما تشاء في حال سكونه بدلالة قوله (غصن فيه .... على الدر)ويجب أن تحذره في حال غضبه.

وأما لفظة الركود فهي تحيل إلى الماء الراكد المستقر الذي لا يتحرك ولا يأتيه ماء متجدد ويمكن أن يصبح آسنا حتى أنه ماء لا يمكن التوضؤ به ما دام غير جار لأنه لن يكون عندئذ مطهرا، وهكذا فقول المتنبي أن الماء الراكد يمكن أن نغوص فيه بحثا عن الدر، والماء الراكد غالبا ما يكون قليلا ولا يزيد وليس فيه تقلب كبير بسبب الأمواج، وهي تقابل الجزء الثاني الماء المزبد من خلال الحركة فبينهما طباق يتمثل في الركود والحركة، وأما بالنسبة إلى مدح سيف الدولة فإن المعنى سيكون أنك يمكن أن تقترب منه إذا كان راكدا أي إذا كان مستقرا وهادئا.

فضلا عن ذلك فمصطلح (الركود) في الذاكرة الجمعية يميل إلى افساده ودليل ذلك قول الشاعر (إني رأيت ركود الماء يفسده) ولم يقل سكون الماء ، فالسكون ثبات الحالة مع التجدد أما الركود جمود المحتوى ،وهذا لا ينسجم مع المعنى العام والسياق المراد.

ومن صور الترادف اللفظي قوله:

حتى انتهي الفَرس الجاري وَما وَقعَتْ في الأرضِ من جُثث القتلى حَوَافِره(١٥)

في شرح ابن جني والمعري روي (جيف القتلى)(١٦) والجيفة هي الجثة الميتة والمنتنة(١٧)، أما الجُثث فتقال للإنسان القاعد والنائم(١٨)، ومن الواضح أن ثمة ترادفا هنا بين اللفظتين، وإذا ذهبنا مع اختيار لفظة الجثث فإن المتنبي بهذا يريد أن يصور عدم قيمة الجثث وكثرتها وهي ملقاة على الأرض، إذ تفقد الجثة كل حواسها وقدراتها حين الموت وتصبح بلا قيمة مرمية.

وأما مع لفظة الجيف فالشاعر هنا يريد تصوير جثث الأعداء بأنها أصبحت جيفا ذات روائح منتنة لأنها جثث الأعداء مرمية في ساحة المعركة، والتعبير بالجثث تعبير يعكس القيمة الأسلوبية التي كان يريد الشاعر أن يعبر عنها فتؤدي معنى الكره والحقد للعدو وعدم النظر إليه من أي زاوية إنسانية، فضلا عن اثراء حركية مشهد النصر إذ الخيل وكما تقع حوافرها على عدد الجثث الملقاة ، مما يحيلنا إلى الاقتراب من لفظة جثث.

وقال أيضاً:

وَعَفا الطرَادُ فَلا سِنَانٌ رَاعِفٌ فَوْقَ القَنَاةِ وَلا حُسَامٌ يَلمَعُ[١٩]

وقد روى ابن جني والمعري البيت بلفظة (سنان)(٢٠)، وأما العكبري والواحدي والبرقوقي فقد روو بلفظ (حسام)(٢١)، وهاتان اللفظتان من الألفاظ المترادفة، ومن المفيد هنا أن نعرف أن القصيدة قيلت في رثاء

أبي شجاع فاتك([٢٢])، وعلى التأويل الأول بلفظ السنان فإن المعنى سيكون دائرا حول الرماح التي مّحت آثار الدماء منها بعد وفاة المرثي، وقد جمع في البيت آلات الحرب وهي السنان السيوف، وبدأ بالسنان لأنه يحارب به من بعد هي والنبال التي ذكرها بعدها وانتقل أخيرا إلى السيوف لأنها تستعمل عند الاشتباك القريب، ثم أن السنان ناسب النزيف الذي يرافقه لأن كبر حجمه يقود إلى الكثير من النزيف من جروح الأعداء، ولذا أفرد السنان بامحاء رسم الدماء وخص السيوف باللمعان في نهاية البيت.

وأما برواية الحسام، فالمعنى يصبح فيه شيء من التكرار لأن الحسام ذُكر مرة أخرى قبل القافية، ولكن توجيهه بأنه تكرار مبرر بأن الشاعر جعل السيوف يابسة ولا آثار للدماء فيها بعد أن توقف الطراد والحرب بوفاة المرثي، ومرة جعل لمعانه يتوقف أيضا، ويكون من باب رد العجز على الصدر، فذكر في كل مرة السيوف بخاصة مختلفة.

وقال أيضاً:

وهَل تَرَكَ البِيضُ الصوارِمُ منهُم أسيراً لِفَاد أوْ رَقيقا لمَعْتِقِ([٢٣])

روى البيت صاحب الفسر والمعري (حبيسا)([٢٤]) أما العكبري والبرقوقي فقد رووها (أسيراً)([٢٥])، وهما لفظان مترادفان، فعلى معنى الحبس وهو المنع من الحركة ([٢٦])، يصبح المعنى مقيدا بالحبس الذي يقع للأسير بعد أسره وبعد المعركة، وهذا يعني أن الشاعر يريد التركيز على العقوبة والحبس والانعزال عن الأهل والنصير والشعور بالوحدة.

وأما توظيف لفظ الأسير فإن المعنى فيه يجنح نحو القيود التي يكبل بها الأسرى وكيفية قيادهم نحو محلات الأسرى ووضعهم بوصفهم ممنوعين من التواصل مع قومهم وبوصفهم يعيشون ذل الأسر والفقد، وهو تركيز على ناحية محددة ومخصوصة من السجن، ومن الواضح أن الأسر يتلاءم مع الفداء بلفظة الفادي التي جاءت بعدها، فالشاعر يقول أنه لم يعد هناك أسرى يمكن فداؤهم لأن المقاتلين قتلوهم جميعا.

وقال أيضاً:

يا ذا الذي يَهَبُ الجزيلَ وعنده أني عليه بأخذِه أتصدق[٢٧]

روي البيت عند ابن جني والمعري (يهب الكثير)([٢٨]) وروي بـ (يهب الجزيل) عند العكبري والبرقوقي فرووه بلفظ (الجزيل)([٢٩])، وهما لفظان مترادفان لأن الكثير هو الجزيل ولكن بينهما فرقا دلاليا يمنح البيت معنيين متقاربين.

والجزالة في اللغة هي الكثرة ولكنها الكثرة الوافرة والزائدة والجزيل العظيم، ويقال للحطب الغليظ واليابس والكثير الاستعمال جزيل([٣٠])، وعلى هذا يصبح الممدوح يعطي كثيرا ووافرا وغليظا وبحجم إعطائه لا يشعر بمنة من هذه الهبات بل يحسب أن من يأخذ منه يشعر بأن الآخذ يتصدق عليه بأخذها، ومن هذا

المنطلق سيكون لدينا طباق بين الصدقة والجزالة توحي بالتضاد بين الجانبين، لأن الجزالة عظم الكثرة وتتقابل بهذا الشكل مع الجزالة وهي الكثرة العظيمة.

وأما لفظ الكثير في اللغة فيدل على الدوام والمراجعة ويقال رجل كثير يعني كثرة الآباء والعلياء، والكثار الجماعات([٣١])، والكثرة يبدو أنها تقال للمعدود، ويهب الكثير أي أنه يعطي بشكل متتابع وبكميات مجزأة وأن هذه الكثرة متأصلة في منحه ويداوم عليها بشكل مستمر وبشكل وراثي، وهي أيضا تقابل الصدقة بشكل طباق دلالي يشكل تضادا معبرا عن كرم الممدوح وعطائه المستمر بينما كانت الصورة السابقة تعبر عن العطاء بكميات كبيرة جدا.

وقال أيضاً:

وَقدْ قَتلَ الأقرَانَ حتى قَتَلتَهُ بأضعَفِ قِرْنٍ في أذل مكان[٣٢]

وقد روى المعري والعكبري والبرقوقي البيت بلفظة الأقران([٣٣]) وتفرد ابن جني بروايتها بلفظة الأعداء([٣٤])، وبين اللفظتين ترادف واضح، وعلى رواية الأقران يصبح المعنى أن هذا الشخص يقاتل المقارنين له([٣٥]) ولا يقاتل الأضعف والأقل شأنا وهذا يعد من الشمائل الممدوحة، ولكن هذا الشجاع قام الممدوح بقتله وهذا ما يعد تفوقا على شجاع معروف بشجاعته، ويعد الإكثار من حرف القاف هنا مؤشرا دلاليا على معنى القلقلة الذي يحيلنا إلى تصور الحرب والقتل المستمرين وشدتهما اسناد .

وأما برواية الأعداء فإن المعنى سيدور حول هذا العدو الذي كان يقتل جميع الأقران ولكنه لما وصل إلى قتال الممدوح لم يستطع التغلب عليه، بل تم قتله بأضعف قرن في أذل موضع من جسده، فعلى قدر التباهي الذي كان يشعر به العدو جاءه من يقتله في أضعف موضع، وهو الممدوح الذي لا يتباهى بقتله ذلك ولا يشعر بأنه قتل أكثر من عدو من الأعداء.

وقال أيضاً:

وَجَددتْ فرحا لا الغَم يطرده ولا الصبابَةُ في قلب تجاوزُه([٣٦])

روى المعرى والعكبري والبرقوقي البيت بلفظ (الغَم)([٣٧]) ورواه ابن جني بلفظ (الهم)([٣٨])، وعلى رواية الغم فالغم في اللسان يعني الكرب والغمة اللبس وعدم الاهتداء والظلمة والضيق والهم وشدائد الأمور والغمة الأمر الملتبس المبهم والمستور والاستعجام([٣٩])، ويصبح معنى الغم هنا دائرا حول الأمور الملتبسة التي تواجه الرجل ولا يعرف أيها الأفضل والأمور الغامضة التي تحيط به، والمتنبي يمدح الممدوح بأنه جدد فيهم فرحا لا يمكن للأمور الغامضة والملتبسة والمحيرة والشدائد أن تغيره أو تذهبه لأن فرحه الذي يأتي به فرح عميق ومتأصل ودائم، ويكون لدينا ها هنا طباق بين الفرح والهم على الرغم من أنه طباق غير تام لأن ضد الفرح الحزن.

وأما لفظة الهم ففي اللسان أن الهم هو الحزن لأن الانسان يهتم به، وهو القلق وقيل للمهمات مهمات لأنها تقلق وتحرق، وهم بالشيء نواه وأراده وعزم عليه([٤٠])، ويكون المعنى هنا أن الممدوح جدد فيهم الفرح

بحيث لا يمكن للحزن أو القلق أو مهمات الأمور وعظامها ولا العزائم والنوايا؛ لا يمكن لكل ذلك أن يغير الفرح أو يذهب به، ومن الواضح أن هذه الرواية تشكل طباقا تاما بين الهم والحزن استثمره المتنبي ليشكل البيت وفق التقابل الضدي.

المحور الثاني: الاختلافات غير المترادفة:

إذا كان المتلقي يحار في الدلالة بين الألفاظ المترادفة السابقة فإنه يجب أن يضع في اعتباره أثناء القراءة الجمالية للنصوص الأدبية الألفاظ الأخرى التي تركها الشاعر والتي كان يمكن أن يستعملها في كل موضع، وقد رأينا أن بعض الروايات التي روت لنا ديوان المتنبي كانت بألفاظ غير مرادفة للألفاظ التي رويت في روايات أخرى، وهذا ما يسهم في خلق جمالية في التلقي تذهب بالقارئ نحو البحث في الفروق اللغوية بين الروايات.

وفي هذا الصدد يقول (ولفغانغ آيزر) أن جميع المواضع وجميع الألفاظ المستعملة في النص الأدبي يمكن أن تشكل فراغات(٤١) أو ما أسماها إنغاردن مناطق اللاتحديد(٤٢)، وهي تعني تلك المناطق التي تثير أسئلة لدى القارئ تتعلق بسبب اختيار الشاعر لهذه اللفظة دون غيرها من الألفاظ التي يمكن أن تستعمل.

ومن جهة أخرى تحدث الجرجاني في الفرق بين الألفاظ غير المترادفة وكيف أنها تغير نظام الكلام ومعناه كلما تغيرت لفظة داخل النص الشعري أو أي كلام، وقد درس ذلك من ضمن باب الفروق في الخبر(٤٣)، بحيث يكون الفرق في اختيار الألفاظ في أي خبر مؤديا إلى فرق دلالي وذلك أن هذا التغيير يعني تغيرا أسبق منه قد وقع في الكلام النفسي(٤٤)، وسوف نتبين في هذا المطلب كيف أن روايات مختلفة بألفاظ غير مترادفة تقود إلى تعدد في المعنى والقراءة، فقد قال المتنبي مثلا:

يتَلَونُ الِخريتُ من خَوُفِ التُوى فيها كما، تتلونُ الحرباءُ(٤٥)

يقول المتنبي أن الخريت (وهو الدليل الحاذق في الدلالة)(٤٦) يتيه في الصحراء ويبدأ وجهه بالتلون احمرارا واصفرارا واسودادا، خوفا من الضياع والهلاك، كما تتلون الحرباء، وهي معروفة، وقد روى ابن جني البيت في كتاب (الفسر): (من طول التوى)(٤٧)، وأما المعري والبرقوقي والعكبري، فقد رووه (من خوف التوى)(٤٨)، وكذا رواه جمع من النقاد(٤٩).

ولسنا هنا بمعرض الدخول في مماحكات مع الشراح لنرى أيها الرواية الأنسب أو الأجمل أو الأفضل، بل إن وكدنا أن نشير إلى الاختلاف الحاصل في الدلالة بين الروايتين لكي نصل إلى جماليات ممكنة للبيت بالروايتين.

فرواية ابن جني (من طول التوى) تمنح معنى يستند إلى مكابدة ومعاناة مستمرين لوقت طويل مع الخوف من الهلاك والضياع في الصحراء التي يتلون الخريت فيها، فطول المكابدة والمعاناة مما يتعب القلب والعقل تفكيرا وتأملا في النهاية المحتومة وفي السبل وفي البحث عن النجاة.

واستناداً إلى الشروحات الأخرى فخوف الهلاك يعكس وجهة أخرى من المعنى لا تركز على طول المكابدة والمعاناة بل على المعاناة والمكابدة نفسها من الموت والهلاك، فيقتصر التأمل الدلالي هنا على الموت بوصفه فراقا وضياعا وخوفا من الموت وحيدا في صحراء شاسعة، وهكذا تصبح كل من الروايتين لها خصوصية محددة تقود نحو قراءة مختلفة ومعنى مختلف.

وقال أيضاً:

بكل أشعثَ يَلقى الموْتَ مُبْتَسِما حتى كأن لهُ في قَتْلِهِ أَرَبَا(٥٠)

روي هذا البيت بلفظة (يلقى الموت) عند ابن جني والمعري والقاضي الجرجاني والبرقوقي وابن وكيع والثعالبي وابن سيده والواحدي ومحمد العبيدي وابن درهم(٥١) اما النظام فقد تفرد بروايتها (يلقى الحرب)(٥٢) وليست الحرب مرادفة للموت ولذا فثمة حرف دلالي وحرف لفظي ينبغي علينا التوقف عندهما، ومن المعلوم أن الموت يكون بسبب من الحرب وربما كان بسبب آخر، ومع ذلك فلا تعد اللفظتان مترادفتين.

واستعمال الموت في هذا البيت يعكس الأمر الأسوأ الذي يمكن أن يحصل للمرء جراء الاشتراك في حرب، ولكن الموت بهذه الرواية لا يشترط فيه أن يكون بسبب الحرب، لأن المراد بهذا يمكن أن يُحمل على معنى أن الممدوح يحمل جلدا وقوة يمكنه بها أن يواجه الموت مبتسما كيفما كان وأينما كان ووقتما كان، إما لا مباليا أو مؤمنا مطمئنا أو شجاعة أمام ما يخافه الجميع، ومن هنا نستنتج أن استعمال لفظ الموت سيمنحنا حرية واتساعا في التفكير والتأويل لما يجلب الموت أو يقود إليه، وإذا كانت لفظة (أشعث) قد تحيل إلى المحاربين كما ذكر المعري(٥٣)، فإن هذه الدلالة ليست حكرا على المحاربين فقد يراد بها أيضا المساكين والفقراء كما في الحديث النبوي الشريف: (كم من أشعث أغبر ذي طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبره)(٥٤)، وقد استعمل صلوات الله عليه وسلامه لفظة الأشعث هنا للدلالة على الفقر أو الإهمال أو قلة القيمة في المجتمع، وهكذا يصبح التأويل هنا منفتحا على مجالات كثيرة، على الرغم من أن القتل المذكور في عجز البيت (كأن له في قتله أربا) يقود القارئ عندما يصل إلى هذا الموضع إلى أن الشاعر يتحدث هنا عن القتل في المعارك فضلا عن دلالة القصيدة العامة التي تدور حول الممدوح وشجاعته وشجاعة جيشه.

وأما إذا كانت اللفظة هنا هي الحرب، فالدلالة ستتجه نحو تصوير أهوال الحرب وصعوبتها ولذلك استعمل في الشطر الأول لفظ الأشعث ليشير إلى التعب والمجهود الذي يقع على المحارب، فضلا عن أن لفظة الحرب ستختص بما يعيشه المحارب تحديدا أمام الأعداء عند قتالهم، فكثير من الناس سيخاف الحرب ويتجنبها لأن نهايتها قد تكون الموت، فضلا عن الارهاق الشديد إذا لم يمت الانسان، ولكن

المتنبي يمدح جيش الممدوح بأنه لا يبالي بالحروب لأنه جيش له غاية في القتل ويجد فيها راحة ومتعة، وربما كان البيت التالي لهذا البيت يؤكد ذلك إذ يقول المتنبي:

وإنْ عَمرْتُ جَعُلْتُ الحَربَ وَالِدَة والسمهري أخا والمشرفي أبَا[٥٥]

وقال أيضاً:

كذا الفاطميونَ الندى في بنانهِم أعز امَحاءً من خطوطِ الرواجِبِ[٥٦]

مدار الاختلاف في هذا البيت يقع حول لفظة (بنانهم) عند البرقوقي والعكبري والمعري والواحدي والقاضي الجرجاني[٥٧] فقد أجمعوا كلهم على رواية البيت بلفظة (بُنانِهِمْ) ولكن ابن جني بشرحه (الفسر)[٥٨] يرويه (أكفهم)، أما ما تم تثبيته في معجز أحمد بلفظ (بناتهم) فهو خطأ من المحقق لأن المعري شرح البيت على الشكل الآتي: (الرواجب: بطون مفاصل الأصابع. الواحد رجبة. وقيل: هي عصبة الأصابع. وروى: أشد امحاءً وأعز امحاءً أي أشد امتناعاً، يقول: كل من كان من ولد فاطمة مجبول على الجود فلا ينمحي عز أصابعهم، كما تنمحي الرواجب عن الأصابع، بل هي أشد وأمنع)[٥٩] ولم يشر إلى لفظة البنات بل تحدث عن الأصابع وهي البنان، ومثل هذا الخطأ وقع فيه محقق كتاب الدر الفريد وبيت القصيد للمستعصمي[٦٠].

ومن الواضح هنا أن بين اللفظتين (البنان والأكف) ليس ثمة ترادفا، وإذا قلنا أن المتنبي استعمل البنان فسيكون المعنى بأن الفاطميين لطيفو الكرم ومتعمقون فيه لأن لفظة البنان تعني الأصابع بعينها أو أطراف الأصابع[٦١]، وقد قلنا الكرم لأن الشاعر ذكر الندى قبل البنان ولذا سيكون فعل البنان مختصا بالكرم، ولفظة البنان هنا تشير إلى الفعل الذي يحتاج إلى لطف وصنعة ودقة فكأن الفاطميين يدققون في كرمهم فيشملون من لا ينظر إليهم أحد أو أنهم يسألون عن كل فقير لكي يكرمونه أو أنهم ينتبهون للمواضع التي لم يظهر فيها الكرم سابقا فيكرمون فيها، وفضلا عن المعنى الذي تحمله لفظة البنان في حد ذاتها فإن ثمة لفظة الرواجب التي تناسب بشكل كبير دلالة البنان، فالرواجب هي مفاصل الأصابع، وكذلك قالو الراجبَة ما بين البُرجُمتينِ من السلامي بين المفصلين[٦٢]، وهي أيضا التي تقع بين مفاصل الأصابع[٦٣]، ليكون معنى البيت أن الندى لا يمحي من أنامل الفاطميين كما تمحي عند الكبر خطوط اليد.

وإذا كان المعنى الدقيق للفظة الأنامل يشير إلى الصنعة واللطف والدقة فإن لفظة الأكف التي وردت في الرواية الثانية تحيل إلى الكم، فالفاطميون أكفهم واسعة جدا ومفتوحة دوما للندى بل أن الشاعر جاء بها على جمع الكثرة من أجل تصوير هذا المعنى القائم على السعة والحجم، فمنحهم مستمر ودائم لأنها أكف وليست كفا واحدة أو كفان كما أن منحهم يكيل بالكف ليعطي فهم يعطون بشكل مبالغ فيه ومفتوح بدون تقدير مقدار ولا كيل.

وقال أيضاً:

يرمي النجومَ بِعَيْنيَ من يُحاولها كأنها سَلبٌ في عَيْنِ مَسْلوبِ[٦٤]

وفي هذا البيت ليس ثمة ترادف في اللفظتين اللتين روى بهما البيت، فابن جني والقاضي الجرجاني والمعري والبرقوقي والعكبري رووه على (سَلبٌ في عَيْنِ مَسْلوب)([٦٥]) إلا صاحب النظام فقد رواه (كأنها سَلبٌ في كف مَسلوب)([٦٦])، وعلى الرواية المشهورة (في عين مسلوب) يكون المعنى أن هذا الممدوح يظل يتطلع وينظر إلى النجوم أي المعالي والأهداف الكبيرة وكأنه يحاول الإمساك بها، (وهذا ترشيح للاستعارة)، حتى ليبدو لمن يراه بأن هذه النجوم سلبت منه بالقوة وأنه ينظر إليها نظر من يريد استعادتها، ولفظة عين هنا تعكس طبيعة الرؤية التي ينظر بها هذا الممدوح إلى النجوم، فطبيعتها عند من يسلب منه شيء لها طريقة خاصة تعكس الغضب والتحين للفرص لاستعادة ما كان يملكه، فضلا عن مراقبة كل من يحاول الامساك بها وكأنها شيء مختص به وملكه ولا يحق لأحد أن يحوزها، أي أن المعالي والمكارم من حصته فقط وهو يغتاظ من كل من يحاول سبقه إليها كأنها ملكه وقد انتزع منه، وتؤيد هذا التفسير الشروحات التي ذكرناها والتي تروي البيت بهذه اللفظة، ويتأكد ذلك إذا انتبهنا إلى بناء البيت بلاغيا فمن الواضح أن الشطر الأول هو المشبه والشطر الثاني هو المشبه به، والأداة (كأنها) تربط بينهما وهو تشبيه تمثيلي، ومن أجل تحقيق التقابل بين الجزئين جاء الشاعر بلفظة يرمي والتي تعني أنه يرمي ببصره وقد شبه حالة مراقبة النجوم بمن يراقب سلبا سُلب منه.

وأما وفق لفظة (سلب في كف مسلوب) فالمعنى سيختلف تماما وسيكون لدينا بعض البعد في الحصول على المعنى، وسيمكننا أن نقول أن هذا الممدوح يرمي النجوم بأسهم من أجل أن يجلبها ويحوز عليها وأنه يمتلك تلك المعالي كمن يمتلك سلبا سلب منه بكفه فهو سيكون حريصا جدا عليها ولن يفلتها من يده بعد أن رماها، وتخصيص السلب في اليد سيدل على هذا التمسك الشديد لما يملكه الإنسان وخصوصا بعد أن استعاده من سالبيه، وتتلاءم لفظة يرمي لأنها قد تحيل إلى من يرمي السهام من أجل الصيد مع لفظة الكف هنا، إذ أن من يراقب النجوم بعينه ويرميها بسهامه كي يصيدها أو يحصل عليها سيكون كمن يشد بيديه على سلب كان له وفقده.

وقال أيضاً:

قسا فالأُسْدُ تَفزعُ مِنْ قوَاهُ وَرَق فَنَحْنُ نَفْزَعُ أن يذوُبا([٦٧])

وقد اتفق ابن جني والقاضي الجرجاني والثعالبي والمعري على رواية هذا البيت بلفظة (فالأسد تفزع من يديه)([٦٨])، ويجعلها الواحدي (من قواه) على الرغم من أنه يذكر الرواية الثانية في شرحه([٦٩]).

ومن الواضح أنه ليس ثمة ترادف هنا بين اليد والقوة فالقوة تأتي بسبب من اليد وهي معنى خاص من اليد، وإذا قرأنا البيت على اللفظة الأولى (من يديه) فسنفهم المعنى على أن الأسود أو الأقوياء يفزعون من ملكه وبطشه وقيادته وسيطرته التامة المحكمة لمقاليد الأمور التي يتولاها أو للأمور التي يملكها أو

يأخذها، فاليد كما قلنا عامة تشمل القوة والبطش كما تعني الملك والحيازة والقيادة وغيرها من المعاني التي يمكن أن تكون كلها مضمرة في لفظة اليد.

وأما على لفظة القوى (من قواه) فإن المعنى سيكون أن الأسود تفزع من بطشه وقوته وغلبته الجسدية حينما يتمكن من أقوى الأشياء، أي أن لفظة القوى ستعكس القوة الجسدية على الأغلب، ومع ذلك فقد أشار الواحدي إلى أن القوى تشمل جميع القوى([٧٠]) وهو ممكن ذلك أن مجموع القوى يشمل القوى الجسمانية والعقلية والنفسية، وبهذا فالأسود والأقوياء سيفزعون من وجود مجموع هذه القوى عند الممدوح.

وقال أيضاً:

بعيدَة ما بينَ الجُفُونِ كأنمَا عقدتُمْ أعالي كُل جفن بحاجب([٧١])

روى الشطر الثاني كل من ابن جني والقاضي الجرجاني والواحدي والمعري (كُل هدب بحاجب)([٧٢])، ورواه الآخرون: (كُل جفن بحاجب)، ومن المعلوم أن بين الهدب والجفن ليس ثمة ترادف لأنّ الهدب هو الشعر الموجود في الجفن[٧٣] وأما الجفن فهو غطاء العين[٧٤].

وعلى رواية الجفن سيكون لدينا تقابل بين الجفون الأولى التي ذكرها الشاعر في الشطر الأول والجفن التي ذكرها في الشطر الثاني، فهو بعيد بين الجفون بمعنى أنه لا ينام الليل حتى كأن كل جفن معقود بحاجبه، فالجفن الأعلى لعينه اليمنى مربوط بالحاجب الأعلى والجفن الأعلى لعينه اليسرى مربوط بالحاجب الأعلى له، وبهذه الرواية سيكون الجفن مرتفعا برباط إلى الأعلى ليمنع الشخص من النوم، وفي استعمال الجفن هنا دلالة أخرى تتعلق بالمحبوب فهو يريد أن يقول أن فراق المحبوب علم الأجفان أن تفارق العين أيضا وهذا ما أشار إليه صاحب القشر ([٧٥])

وأما لفظة الهدب فهي توافق الدلالة من جهة أخرى وذلك أن الهدب هي الشعر النابت على الجفن وارتباطها بالحجب من خلال عقد شعر كل منهما، يقول الشاعر إن فراق حبيبته كأنه جعل شعر الهدب وشعر الحاجب مربوطين ومعقودين بحيث لا يمكن للعين أن تغمض، وارتباطهما هذا يحيل إلى علاقة مفتقدة فالشعر يجتمع بالشعر وكلاهما متشابهان ويرتبطان سويا بينما يعاني هو فراقه عن حبيبته التي تقترب من روحه وتشبهه أيضا في الحب والعلاقة والقرب.

وقال أيضاً:

مَا زَالَ كُلٌّ هَزِيمِ الوَدْقْ يُنحْلها والسُقمُ يُنحِلُني حتى حَكَت جَسَدي[٧٦]

يروي ابن جني هذا البيت (السقم)([٧٧]) ويرويه المعري والعكبري (الشوق)([٧٨])، وليس ثمة ترادف هنا بين السقم والشوق وإن كان السقم بسبب من الشوق عند الشعراء.

ولفظة السقم تعني المرض كما هو معروف[٧٩]، وفي هذا التعبير يذهب المتنبي نحو النتيجة فيقول أن سقمه بسبب الشوق ينحله نحولا يشبه نحول الآثار التي يخفيها المطر الشديد، وقد ذهب لاختيار لفظة

السقم لأنه ينحل الجسد معبرا بذلك عن تتالي الأمراض وكثرتها وشدتها وتسلطها على جسده وتوالي آثارها حتى كأنها تشبه المطر الشديد الذي يمحي الرسوم.

وأما في لفظة الشوق فالشاعر يعبر عن الرغبة العارمة في لقاء الحبيب[٨٠] والتي تظل تلح على صدره وتضرب بقلبه ضربات متتالية متتابعة شديدة حتى تنحله فيصبح كما هو عليه الحال مع الرسوم التي نحلت بسبب المطر الشديد، فالشوق نزاع النفس إلى المحبوب ومصارعتها لأن النفس تنقاد إليه وليس بالإمكان لقاؤه، فكلما مر المحب بشيء يتذكر محبوبه وهذا التذكر سيصير لاعجا وملهبا للشوق حتى يصل بالمحب إلى النحول والهزال.

الخاتمة

ختام هذا البحث نقف عند عملنا وما توصلنا فيه إلى نتائج نقف عندها؛ إذ وجدنا أن الألفاظ المترادفة باب جليل من أبواب العربية ومعلم واضح من معالم سعتها من حيث التأليف والجمع وما فيه من لطائف لدقائق المعاني، ومن هنا يتضح لنا دور المصاحبة اللفظية في التماسك النصي والتلازم الدلالي بين الألفاظ في اللغة عامة وفي شعر المتنبي خاصة.

ووجدنا في الاختلافات غير المترادفة ما يعطي المعاني المتماثلة والمتغايرة لكنها تؤدي ذات الدور في الترابط النصي والانسجام ويهيئ لذات اللطائف الدقيقية في جمالية المعنى.

لقد اعتنى المتنبي عناية فائقة في قضية حسن ترتيب الألفاظ ورصفها وتناسبها لفظيا ومعنويا، ونجد ان استعمال المتنبي للمصاحبة اللفظية في شعره دليل مقدرته وبراعته في إنشاء الشعر وإلمامه بالموضوع الذي يتحدث عنه وبالتالي هو يعتني بالموضوع الذي يتحدث عنه، هذا والحمد لله رب العالمين.

الهوامش:

[١] - ينظر: دلائل الإعجاز: ٢٧
[٢] - ينظر، الفروق اللغوية، أبو هلال العسكري, ت: محمد ابراهيم سليم, دار العلم والثقافة, القاهرة, ١٩٩٧م: ١٧
[٣] - ينظر: الامتاع والمؤانسة: ١٣٣.
[٤] ديوانه المتنبي :١٣/١.
[٥] - الفسر: شرح ابن جني الكبير على ديوان المتنبي, صنعه أبي الفتح عثمان بن جني النحوي (ت٣٩٢هـ), ت: رضا رجب, دار الينابيع, دمشق, ط١:٣٤٧/١، معجز أحمد, ت: عبدالمجيد دياب, قدمه: منير سلطان, الهيئة المصرية العامة للكتاب, القاهرة, ٢٠١١م:٦٠٠/٣، شرح شعر المتنبي، أبو القاسم ابراهيم بن زكريا المعروف بابن الإفليلي، (ت٤٢١هـ) دراسة وتحقيق: مصطفى عليان, مؤسسة الرسالة, بيروت, ١٩٩٨م ١: ٥١.
[٦] - ينظر: المصدر نفسه, ١: ٣٤٧, وينظر: معجز احمد, ٣: ٦٠٠, وينظر التبيان في شعر الديوان, ضبطه, كمال طالب, دار الكتب العلمية, بيروت, ١٩٧١م: ١: ١١٣.
[٧] - الدمستق: يمكن أن يكون الدمستق لقب القائد الأعلى في الجيش البيزنطي، وربما كان الدمستق المذكور هنا هو قائد الجيش البيزنطي في زمن المتنبي وهو أرداس من عائلة فوكاس (٨٧٨- ٩٦٨م) من إحدى العوائل الإقطاعية في الأناضول، عين قائدا أعلى للجيوش البيزنطية عام ٩٤٥م من قبل الامبراطور قسطنطين السابع بورفيروجينيتوس، ويعد منصب الدمستق الأعلى بعد الإمبراطور، ينظر: المعجم الرائد، مادة دمستق.
[٨] - ديوانه :١٢٦/١.
[٩] - ينظر: معجز أحمد: ٨٣، والمنصف للسارق والمسروق منه، ٤٨٧، والدر الفريد وبيت القصيد، ٢: ٣٨٤، شرح ديوان المتنبي، ١: ٨٠، نزهة الأبصار بطرائف الأخبار والأشعار، ٣٥.
[١٠] - ينظر: الفسر, ١: ٨١٩, وينظر: التبيان في شرح الديوان, ١: ٢٨٦.
[١١] - معجز أحمد، ٨٣، وتابعه الواحدي في شرح ديوان المتنبي، ٨٠.
[١٢] ديوانه : ٢٨٦/١.
[١٣] الفسر : ٨١٩/١ ،معجز أحمد : ٣٧٤/٣.
[١٤] ديوانه : ٢٨٦/١.
[١٥] ديوانه : ١١٩/٢.
[١٦] الفسر:١٥٩/٢.
[١٧] ينظر : العين ،١٨٩/٦.
[١٨] ينظر: المحكم والمحيط الأعظم ،١٩٣/٧.
[١٩] ديوانه : ٢٨٢/٢.
[٢٠] الفسر: ٤٢٤/٢،معجز أحمد ٢٢٩/٤.
[٢١] المصدر نفسه/ ٢: ٢٢٤., معجز أحم, ٤: ٢٢٩. وينظر: الواحدي, ٣: ٢٣٩., وينظر: التبيان, ٢: ٢٨٢. وينظر: البرقوقي, ٣: ١٥.
[٢٢] - أبو شجاع فاتك بن عبد الله الرومي (ت ٣٥٠ هـ)، ممدوح المتنبي يقال له فاتك الكبير مدحه المتنبي كثيرا ورثاه عند موته، ينظر الأعلام، الزركلي، ٥: ١٢٦.
[٢٣] ديوانه : ٣١٩/٢.
[٢٤] الفسر : ٤٩١/١،معجز أحمد :٣٠٥/٣.
[٢٥] ديوانه :٣١٩/٢،شرح البرقوقي : ٤٢/٢.
[٢٦] ينظر : جمهرة اللغة ،٢٧٧/١.
[٢٧] ديوانه : ٣٤٦/٢.
[٢٨] الفسر: ٥٣٥/٢،معجز أحمد:١٠٩/١.
[٢٩] ديوانه: ٣٤٦/٢، شرح البرقوقي:٥٨/٢.
[٣٠] - لسان العرب، جزل.
[٣١] - ينظر لسان العرب، كثر.
[٣٢] ديوانه : ٢٤٧/٤.
[٣٣] معجز أحمد : ١٣٠/٤،شرح التبيان : ٢٤٧/٤،شرح البرقوقي : ٢٧٦/٤.
[٣٤] - الفسر، ٣/ ٧٢٧.
[٣٥] - ينظر: لسان العرب: قرن.
[٣٦] - التبيان, ٢: ١١٧
[٣٧] - معجز أحمد, ١: ١٥٣, وينظر: التبيان, ٢: ١١٧, و البرقوقي, ١: ١٥٧.
[٣٨] - الفسر, ٢: ١٠٥.
[٣٩] - لسان العرب، غمم.
[٤٠] - لسان العرب، همم.
[٤١] - ينظر: فعل القراءة، ولفغانغ آيزر، ٤٦.
[٤٢] - ينظر: المعنى الأدبي، وليم راي، ٧٣.
[٤٣] - ينظر: دلائل الإعجاز،
[٤٤] - ينظر: ضد الجرجاني، بيان البكري، ٨٢، دار أمل الجديدة، دمشق، سوريا، ط١، ٢٠١٦.
[٤٥] ديوانه : ٣٠/١.

[٤٦] - ينظر: لسان العرب : خرت.
[٤٧] الفسر :٩/١
[٤٨] معجز أحمد:٨٦/٢،شرح البرقوقي :١٠٢/١،التبيان :٣٠/١.
[٤٩] - ينظر: الوساطة، القاضي الجرجاني، ٣٥٦، والمآخذ على شرح ديوان أبي الطيب المتنبي، التبريزي، ٣: ٨، واللامع العزيزي شرح ديوان المتنبي، المعري، ٨، وشرح ديوان المتنبي، الواحدي، ٩٩.
[٥٠] ديوانه : ١٣٢/١.
[٥١] الفسر:٤٠٦/١،معجز أحمد : ٣٥٥/١، والوساطة، ٢٣٠، شرح البرقوقي:١٧٤/١، المنصف للسارق والمسروق منه، ٤٩٤، أبو الطيب المتنبي ما له وما عليه، ٣٤، شرح المشكل من شعر المتنبي، ١٩، شرح ديوان المتنبي، ٨٢، التذكرة السعدية في الاشعار العربية، ٢٠، نزهة الأبصار بطرائف الأخبار والأشعار، ٣٥.
[٥٢] - شرح النظام, ١: ٧٤٧.
[٥٣] - ينظر: معجز أحمد، ٨٥.
[٥٤] - الحديث في سنن الترمذي، برقم ٣٨٥٤، ٥: ٦٩٢.
[٥٥] التبيان : ١٣١/١.
[٥٦] التبيان : ١٦٣/١.
[٥٧] التبيان :٣٦٤/١٦٣،١/١، ومعجز أحمد، ١٨٨، وشرح ديوان المتنبي، ١٦٦، والوساطة ١٣٦..
[٥٨] الفسر : ٥١٣/١.
[٥٩] معجز أحمد : ٤٣٧/٢.
[٦٠] - ينظر: الدر الفريد وبيت القصيد، المستعصمي، ٣: ٣٥.
[٦١] ينظر : الزاهر ،١٤٩/٢.
[٦٢] ينظر : مقاييس اللغة ،٤٩٦/٢.
[٦٣] ينظر : المخصص، ١٤٧/١.
[٦٤] ديوانه : ١٨٥/١.
[٦٥] الفسر:٥٥٩/١، الوساطة، ١٧٦، معجز أحمد :٥٥/٤، التبيان :١٨٥/١، شرح البرقوقي : ٢٠٩/١.
[٦٦] النظام : ١٨٥/١,
[٦٧] ديوانه : ١٥٢/١.
[٦٨] ينظر: الفسر: ٤٧٩/١،والوساطة، ٨٦، المتنبي ما له وما عليه، ٨٠، ومعجز أحمد : ٣٤٣/٢.
[٦٩] - ينظر: شرح ديوان المتنبي، ١٤٨.
[٧٠] - شرح ديوان المتنبي، ١٤٨.
[٧١] ديوانه : ١٥٨/١.
[٧٢] الفسر :٥٠٣/١، والوساطة، ١٦٩، وشرح ديوان المتنبي، ١٦٤، معجز أحمد:٤٣١/٢.
[٧٣] ينظر: تهذيب اللغة ، محمد بن أحمد بن الازهري الهروي أبو المنصور (٣٧٠ه)، ت: محمد عوض مرعب ، بيروت- دار إحياء التراث العربي ،ط١-٢٠٠١م،١٢١/٦.
[٧٤] ينظر: العين, الفراهيدي (١٧٠هـ), ت: مهند المخزومي وابراهيم السامرائي, دار ومكتبة الهلال, (د, ت), مادة (جفن).
[٧٥] - ينظر: قشر الفسر، الزوزني، ٢: ٣٤٩.
[٧٦] التبيان : ٣٥٤/١.
[٧٧] ينظر: مجمل اللغة, أحمد بن فارس, (ت٣٧٠هـ), ت: محمد عوض مرعب, بيروت, دار احياء التراث العربي, ط١, ٢٠٠١م, ٦: ١٢١.
[٧٨] معجز أحمد :٢٣٤/١، التبيان : ٣٥٤/١.
[٧٩] ينظر: مجمل اللغة ،أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي أبو الحسن (٣٩٥ه)،ت: زهير المحسن سلطان،بيروت-مؤسسة الرسالة،ط٢٤٠٦ه-١٩٨٦م،٤٦٥/١.
[٨٠] ينظر :العين،١٨٤/٥.

قائمة المصادر والمراجع:

1. Abu al-Tayyib al-Mutanabbi: His Merits and Demerits: Abu Mansur Abd al-Malik ibn Muhammad ibn Ismail al-Nisaburi (d. 429 AH), edited by Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid, al-Husayn Commercial Library, Hijazi Press, Cairo.
2. Al-A'lam: Khayr al-Din al-Zarkali, Dar al-'Ilm lil-Malayin, Beirut, 7th edition, 1986.
3. Al-Imta' wal-Mu'anasa: Abu Hayyan al-Tawhidi, Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi, Beirut, 1st edition, 2010.
4. Al-Tibyan fi Shi'r al-Diwan: edited by Kamal Talib, Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, Beirut, 1971.
5. Al-Hadith fi Sunan al-Tirmidhi: Muhammad ibn 'Isa ibn Surah al-Tirmidhi (d. 279 AH), edited by the Research and Information Technology Center, Dar al-Ta'sil, 1st edition, 2014.
6. Al-Durr al-Farid wa Bayt al-Qasid: Muhammad ibn Aydamir al-Musta'simi (d. 710 AH), edited by Kamil Sulayman al-Jaburi, introduction by Nuri Hammoudi al-Qaysi, Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, Beirut, 1st edition, 2015.
7. Al-Zahir fi Ma'ani Kalimat al-Nas: Abu Bakr Muhammad ibn al-Qasim al-Anbari (d. 328 AH), edited by Hatim Salih al-Dhamin, Khaza'in al-Turath series, 2nd edition, 1987.
8. Al-'Ayn: Al-Farahidi (d. 170 AH), edited by Muhannad al-Makhzoumi and Ibrahim al-Samarrai, Dar wa Maktabat al-Hilal, (n.d.), entry (Jafn.(
9. Al-'Ayn: Abu Abd al-Rahman al-Khalil ibn Ahmad ibn Amr ibn Tamim al-Farahidi al-Basri (d. 170 AH), edited by Dr. Mahdi al-Makhzoumi and Dr. Ibrahim al-Samarrai, Dar wa Maktabat al-Hilal, 1431 AH.
10. Al-Furuq al-Lughawiyya: Abu Hilal al-'Askari, edited by Muhammad Ibrahim Salim, Dar al-'Ilm wa al-Thaqafa, Cairo, 1997. - Al-Fasr: Ibn Jinni's Great Commentary on Al-Mutanabbi's Diwan, by Abu al-Fath Uthman ibn Jinni al-Nahwi (d. 392 AH), edited by Rida Rajab, Dar al-Yanabi', Damascus, 1st edition.
11. Al-Lami' al-'Aziz fi Sharh Diwan al-Mutanabbi: Abu al-'Ala' al-Ma'arri (d. 449 AH), edited by Muhammad Sa'id al-Mawlawi, King Faisal Center for Research and Islamic Studies, 1st edition, 2008 CE.
12. Al-Lami' al-'Azizi Sharh Diwan al-Mutanabbi: Abu al-'Ala' Ahmad ibn 'Abd Allah al-Ma'arri (d. 449 AH), edited by Muhammad Sa'id al-Mawlawi, King Faisal Center for Research and Islamic Studies, Heritage Verification, 2016 CE.
13. Al-Muhkam wa al-Muhit al-A'zam: Abu al-Hasan 'Ali ibn Isma'il ibn Sayyidah al-Andalusi (d. 458 AH), edited by 'Abd al-Hamid Hindawi, Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, 1st edition, 2000 CE.
14. Al-Mukhasas: Abu al-Hasan 'Ali ibn Isma'il ibn Sayyidah al-Andalusi, known as Ibn Sayyidah (d. 458 AH), Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut. - The Just Judge of the Thief and the Stolen: Abu Muhammad al-Hasan ibn Ali ibn Waki', Exposing the Plagiarisms

of Abu al-Tayyib al-Mutanabbi: Omar Khalif ibn Idris, Publications of Qar Yunus University, Benghazi, 1st edition, 1994.

15. The System in Explaining the Poetry of al-Mutanabbi and Abu Tammam: Abu al-Barakat, Sharaf al-Din al-Mubarak ibn Ahmad al-Arbali, known as Ibn al-Mustawfi (d. 637 AH), edited by Khalaf Rashid Nu'man, General Cultural Affairs House, 1st edition, Baghdad, 1995.
16. Al-Wahidi's Diwan of al-Mutanabbi: Edited and Explained by Yasin al-Ayyubi and Qusay al-Husayn, Dar al-Ra'id al-Arabi, Beirut, 1st edition, 1999.
17. Refinement of Language: Muhammad ibn Ahmad ibn al-Azhari al-Harawi Abu al-Mansur (d. 370 AH), edited by Muhammad Awad Mur'ab, Beirut - Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, 1st edition, 2001. - Jamharat al-Lughah: Abu Bakr Muhammad ibn al-Hasan ibn Duraid al-Azdi (d. 321 AH), edited by Ramzi Munir Baalbaki, Dar al-Ilm lil-Malayin, Beirut, 1st edition, 1987 CE.
18. Dala'il al-I'jaz: Abu Bakr Abd al-Qahir ibn Abd al-Rahman ibn Muhammad al-Jurjani (d. 471 AH), edited by Mahmud Muhammad Shakir, Al-Quds Publishing and Distribution Company, Dar al-Madani, Jeddah, Cairo, 3rd edition, 1992 CE.
19. Diwan Abi al-Tayyib al-Mutanabbi, with commentary by Abu al-Baqa' al-Akbari, edited by Kamal Talib, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 2nd edition, 2008 CE.
20. Diwan al-Mutanabbi: Dar Beirut for Printing and Publishing, Beirut, 1983 CE.
21. Commentary on Diwan al-Mutanabbi: Abd al-Rahman al-Barquqi, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 2nd edition, 2007 CE.
22. Commentary on the Poetry of al-Mutanabbi, by Abu al-Qasim Ibrahim ibn Zakariya, known as Ibn al-Iflili (d. 421 AH), edited and annotated by Mustafa Aliyan, Al-Risalah Foundation, Beirut, 1998.
23. The Act of Reading: A Theory of Aesthetic Response in Literature, by Wolfgang Iser, translated by Hamid Lahmdani and Al-Jalali al-Kadiya, Al-Manahil Library.
24. The Shell of Interpretation, by Sheikh al-Amid Abu Suhayl Muhammad ibn al-Hasan al-Zawzani (d. 439 AH), edited by Rida Rajab, Dar al-Yanabi', 2004.
25. Lisan al-'Arab, by Muhammad ibn Mukarram ibn 'Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din Ibn Manzur al-Ansari (d. 711 AH), edited by al-Yaziji and a group of linguists, Dar Sader, Beirut, 1414 AH.
26. A Summary of the Language, by Ahmad ibn Faris (d. 370 AH), edited by Muhammad Awad Mur'ab, Beirut, Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi, 1st edition, 2001. - Mu'jiz Ahmad, ed. Abdulmajid Diab, introduction by Munir Sultan, Egyptian General Book Organization, Cairo, 2011.
27. Muqayis al-Lughah: Ahmad ibn Faris ibn Zakariya al-Qazwini al-Razi, Abu al-Husayn (d. 395 AH), ed. Abd al-Salam Muhammad Harun, Dar al-Fikr, 1979.
28. Nuzhat al-Absar bi-Tara'if al-Akhbar wa-al-Ash'ar: Abd al-Rahman ibn Abd Allah ibn Ahmad ibn Dirham (d. 1362 AH), al-Maktab al-Islami, Damascus, (n.d.(.

29. Al-Tadhkirah al-Sa'diyyah fi al-Ash'ar al-'Arabiyyah: Muhammad ibn Abd al-Rahman ibn Abd al-Majid al-Ubaydi, ed. Abd Allah al-Jaburi, Iraqi Scientific Academy, al-Nu'man Press, Najaf, 1972. Criticisms of the Commentators on the Diwan of Abu al-Tayyib al-Mutanabbi: Criticisms of the Commentators on the Diwan of Abu al-Tayyib al-Mutanabbi, Ahmad ibn Ali ibn Ma'qal, Abu al-Abbas, Izz al-Din al-Azdi -al-Muhallabi (d. 644 AH), edited by Abdul Aziz ibn Nasser al-Mani', King Faisal Center for Research and Islamic Studies, Riyadh, 2nd edition, 2003 CE.
30. _Mediation, al-Qadi al-Jurjani: Author: Abu al-Hasan Ali ibn Abdul Aziz al-Qadi al-Jurjani (d. 392 AH), edited by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Ali Muhammad al-Bajawi, Isa al-Babi al-Halabi Press and Partners, 1431 AH.
31. -Explanation of the Difficulties in al-Mutanabbi's Poetry: Ali ibn Ismail ibn Sayyidah (d. 458 AH), edited by: Mustafa al-Saqqa, Hamid Abdul Majid, Egyptian General Book Organization, 1976 CE.
32. -The Literary Meaning from Phenomenology to Deconstruction: William Ray, translated by: Younel Youssef Aziz, Dar Al-Ma’moun for Translation and Publishing, 1st edition, 1987.